كلمة الرئيس محمد أنور السادات
بمناسبة الاحتفال بيوم الطبيب المصرى
فى١٨ مارس ١٩٧٩

بسم الله

فاجأنى النقيب ولم يكن من ترتيبات هذا الحفل ان أتحدث اليكم .. وأقول فاجأنى ولكنى اعتبرها حقيقة مفاجأة سعيدة ان اتحدث اليكم

ابدأ باسم الله وأقول لكم ان مهرجان الوفاء ما شهدناه اليوم هنا هو مهرجان الوفاء ، والوفاء خصيصة من خصائص تراب هذا البلد .. وكما قال بحق ابنى الذى كان يتحدث الآن عن الرواد الأوائل حينما قال لا يجب أبداً أن ننفصل عن ماضينا ولا أن ننعزل او تنقطع جذورنا مع هذه الملحمة التى عاشتها مصر بروادها وعلمائها ..أعجبنى الوفاء .. والوفاء كما قلت هو مبدأ أصيل فى خلق هذا البلد

وفعلاً لقد أتيت إلى هنا لكى أكرم الطبيب المصرى وأريدكم ان تعلموا جميعاً وشعبنا يسمعنى الآن وأمتنا العربية والعالم كله اننا نفخر بطبيبنا المصرى . .لن أنسى أبداً أيام المعركة وكنت اعيش لحظة مع أبنائى الذين كانوا يقاتلون فى الجبهة وفى نفس الوقت كانت تأتينى حرمى فى وسط النهار لكى تحكى لى عما يقوم به أطباء مصر وحكت لى ان أطباء مصريين من أبنائى واصلوا العمل لاكثر من ثلاثة ايام متوالية بلا نوم لكى ينجزوا العمليات هذا عطاء مصر علي ايدى ابنائها من الاطباء .. كما أعطى ابناؤنا فى القوات المسلحة

أعطى الاطباء .. ومن اجل هذا قلت انها مفاجأة سعيدة لى لاننى تكريما منى لدور الطبيب المصرى فى معركة ٧٣ التى انتهت كما تعلمون بانتصار ارادة السلام تكريماً منى قد كان هذا سيعلن في الايام القليلة المقبلة مع ترتيبات زيارتى الى

الولايات المتحدة لتوقيع الاتفاق سيكون ضمن الوفد المصرى معى نقيب الاطباء لذلك اتخذت قراراً واخطرت به وزير الدفاع عند استلامى العريش . وفى هذه السنة نحمد الله سبحانه وتعالى انه ستتوالى الاحتفالات بعد كل المعاناة الطويلة نحمد الله سبحانه وتعالى

وقد اصدرت تعليماتى لوزير الدفاع ان يكون أول من يقوم بتسليم العريش مع قواتنا المسلحة أبنائى من جرحى الحرب والاطباء الذين عاشوا ثلاث ليالى بلا نوم حتى لا تتعطل العمليات الجراحية لابنائنا فى الجبهة يستحقوا .. والنقابة عليها أن تختار وعليهم فعلاً أن يقوموا بدورهم

وبعد عودتى ان شاء الله من اتفاق السلام في اواخر هذا الشهر أو أوائل الشهر المقبل سأفتح المناقشة لكى نكمل ثورة مايو .. أردت أن أقول لكم هذا قبل أن أعلنه .. سنفتح مناقشة .. اشتكى لى النقيب وهو من أبنائى الذين اعتز بهم بالنسبة للضرائب .. هذا وجه من وجوه الشكوى .. وكان يريد ان يضعنى في مأزق .. لا أنا الذى سأضعه فى مأزق

أريد أن أقول لكم فى المناقشة التى سأفتتحها بعد عودتى ان شاء الله سنجلس جميعا لكى نصيغ مجتمعنا فى الديمقراطية بالحرية بكرامة الإنسان .. علينا أن نوجد الحلول لمصر .. مصر العظيمة التى بدأت تستعيد مكانها

نعم اعلم أنكم تشكون كما أعلم ايضا أن قطاعات أخرى من شعبنا تشكو .. من اجل هذا تسير الآن فى هدوء دراسة قانون الضريبة المباشرة حيث ستوقف كل هذه المضايقات وتلك الصعاب ولكن عليكم ان تشتركوا معنا لكى نصل بكل ما نريد ان نصل اليه باشتراككم معنا وموافقتكم عليه

بعد عودتى لم يعد الامر ملكا للحكومة أو للمحافظ أو للوزير أبداً كل دى مصلحة عليه أن يتقدم باقتراحاته وان يدافع عنها لكى يؤخذ بها ونحن نصيغ حياتنا ولا معقب

علينا .. لا قوة خارجية ولا قوة داخلية .. نحن أصحاب ارادتنا وأصحاب أرضنا وأصحاب مستقبلنا وأصحاب اجيالنا وفوق كل شيء وقبل كل شيء نبنى عائلتنا المصرية بمثل ما بدأتم به اليوم

الواقع نبنيها بالحب بالوفاء بكل قيمته بالاصالة بالصلابة بكرامة الانسان بأمن الانسان وامانه . كل هذا سنشترك فيه جميعا واذا كنتم تشكون من الضرائب أو كما قال النقيب بشأن دخول الاطباء فى مستهل تعيينهم أقول لكم أعيد الكرة اليكم يوم أن نفتح المناقشة في الشهر القادم ان شاء الله لكى نعيد صياغة حياتنا عليكم ان تتقدموا بما تريدون ولنجلس جميعا فى اطار العائلة الواحدة وفى صراحة وفى علن نناقش كل هذا ونصيغ بعده أسلوب حياتنا

اردت أن أقول هذا وكان مقررا له أن يصدر فى الايام المقبلة ولكن هزنى مهرجان الوفاء الذى رأيته اليوم هنا ، والذى أريده أن يكون أساسا من أسس مجتمعنا الجديد من أسس بنائنا الجديد لعائلتنا المصرية

قبل ان اختتم دعوتى اكرم اجيالكم الماضية فى شخصين أهدى الى اسميهما قلادة الجمهورية د . على ابراهيم والدكتور نجيب محفوظ .. وفقكم الله وأعانكم وأعاننا على أن نبنى مصر مثل ما نريد ومثل ما نحب

والسلام عليكم ورحمة الله

www.anwarsadat.org